



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة التاسعة والسبعون

روما، 10-11 سبتمبر/أيلول 2003

الزيارات الميدانية للمدراء التنفيذيين

معلومات أساسية

1 - تقوم منظمات إيمانية كثيرة متعددة الأطراف بتنظيم زيارات ميدانية لممثلي هيئات إدارتها كجزء من برنامج عملها السنوي والهدف الرئيسي من هذه الزيارات هو زيادة المعرفة المباشرة لهؤلاء الزوار بحقائق الأمور في الموقع. ومن بين هذه المنظمات مصرف التنمية الآسيوي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأغذية العالمي، والبنك الدولي.

2 - قام الصندوق الدولي للتنمية الزراعية أيضاً بترتيب زيارات ميدانية للمدراء التنفيذيين، وكان ذلك في العادة استجابة لطلبات فردية. ونظمت زيارات ميدانية أخرى بصورة أكثر منهجية منها، على سبيل المثال، حلقة العمل الوطنية المعقودة على شكل مائدة مستديرة لتقييم البرنامج القطري للصندوق في سورية، التي نظمتها مكتب التقييم في شهر إبريل/نيسان 2001، والتي اشتملت على زيارات ميدانية لستة من أعضاء المجلس التنفيذي المشاركين. وفي وقت أحدث من ذلك، نظم مكتب مساعد الرئيس لدائرة إدارة البرامج مشاركة أعضاء في المجلس التنفيذي في زيارات قطرية عام 2003 تتصل بدراسة الحضور الميداني للصندوق. وعادت هذه الزيارات الميدانية، في جميع الأحوال، بنتائج إيجابية جداً؛ إذ أتاحت لأعضاء المجلس التنفيذي فرصة للتعرف شخصياً على حقائق برامج الصندوق على مستوى القاعدة الشعبية، وكذلك على احتياجات الفئات التي تستهدفها برامج الصندوق وتطلعاتها على وجه التحديد.

الهدف

3 - الهدف من برنامج الزيارات الميدانية هو زيادة المعرفة المباشرة للمدراء التنفيذيين بمشاريع الصندوق على الصعيد الميداني واستخدام تلك المعرفة لتحسين مداوات المجلس. وإن كانت البيانات الكمية والتقارير المكتوبة



ضرورية، فهي لا تمكّن أعضاء المجلس التنفيذي من فهم مشاريع الصندوق فهما تاماً، مع أن كثيراً منها غني بقيمته النوعية وعمليات المشاركة فيه. يضاف إلى ذلك أن كثيراً من المعلومات المتعلقة بالمشاريع لا تقبل التجميع أو الدمج في الجوانب النوعية للقرارير المقدمة عن محافظات المشاريع. ولذلك تكون أفضل طريقة لفهم مشاريع الصندوق هي ملاحظتها في سياق الظروف الاجتماعية-الاقتصادية السائدة في إقليم معين، أو بلد معين، أو قرية معينة. ويصح هذا بوجه خاص عندما نحاول فهم قضايا حساسة كالتمكن من خلال بناء القدرات؛ وتكييف المعارف المحلية؛ وزيادة مشاركة المرأة والسكان الأصليين والفئات المهمشة الأخرى في الأنشطة الاقتصادية وحماية البيئة حماية مستدامة.

4 - يمكّن برنامج الزيارات الميدانية للمدراء التنفيذيين من أن يشهدوا التفاعل بين مختلف أنشطة الصندوق وأن يفهموا كيف تقع الأحداث. وبهذه الطريقة يزداد المدراء التنفيذيون فهماً للفرص المتاحة لفقراء الريف والتحديات التي يواجهونها، وإمكانيات التنسيق بين الجهات المانحة والقيود التي تكتنف هذا التنسيق. وبذلك يكتسب أعضاء المجلس التنفيذي معرفة مباشرة بكيفية استخدام مشاريع الصندوق كنقطة انطلاق لمناقشة السياسات المتعلقة بقضايا حساسة مثل الإصلاح الزراعي، ويعرفون كيف تطبق أوجه النجاح المعزولة على مستوى أعلى ويرون كيف تؤثر القرارات المتخذة على الصعيد العالمي في صغار المنتجين.

نموذج التنفيذ

5 - يستدعي تنفيذ برنامج كهذا، بالضرورة، مرونة وانتباهاً لتقليل أعباء هذه الزيارات على السلطات المحلية، وعلى مدراء الحوافظ القطرية وموظفي المشاريع. ولذلك تتألف هذه الزيارات من مجموعات صغيرة من أعضاء المجلس التنفيذي (اثنين أو ثلاثة) بغية العمل على تشجيع الحوار والتفاعل مع العاملين في الميدان، مع تقليل ما يمكن أن يولده ذلك من شعور بأنهم جاءوا لإعطاء تعليمات.

6 - يقوم الفريق بزيارة سلسلة من التدخلات في المشاريع/البرامج مع توكيد التدخلات التي تشكل أمثلة على أفضل الممارسات أو الابتكارات الناجحة. وسيبدأ كل مجهود ممكن لضمان تغطية مختلف أنواع المساعدة التي يقدمها الصندوق في هذه الرحلات الميدانية، مع التركيز بوجه خاص على الأنشطة التي هي نماذج لعمليات الصندوق، من حيث توجّه تنفيذها واستراتيجياتها ونتائجها. وبالإضافة إلى الزيارات الميدانية يمكن أيضاً اتخاذ ترتيبات لمشاركة أعضاء المجلس التنفيذي في مناسبات هامة أخرى ينظمها الصندوق كحلقات العمل المواضيعية وتلك المتعلقة بتنفيذ المشاريع.

7 - عملاً على تحقيق أهداف البرنامج، يمكن اتخاذ ترتيبات لزيارة المديرين للوزراء أو المسؤولين ذوي العلاقة في عواصم البلدان المعنية. غير أن معظم الوقت سيُضَي على الصعيد القرية. لا تتجاوز مدة الزيارة في الأحوال العادية سبعة أيام، وذلك يتوقف على حجم العملية وخصائصها.

8 - سيكون مكتب سكرتير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مسؤولاً عن إدارة برنامج الزيارات الميدانية، بمساعدة من شعب أخرى كدائرة الشؤون الخارجية، ودائرة إدارة البرامج. وتشير الاستفادة من خبرات مكتب سكرتير الصندوق ومدراء الحوافظ القطرية إلى أن التحضير لهذه الزيارات يتطلب مستوى عالياً من التنسيق وحسن توقيت مواعيد وأفضليات كل واحد من الزوار. ويعد مكتب سكرتير الصندوق مبادئ توجيهية لإدارة الزيارات بطريقة تتيح



لكل مدير تنفيذي أو مديرة تنفيذية زيارة مشروع واحد على الأقل خلال السنوات الثلاث التي هي فترة عضويته أو عضويتها في المجلس.

9 - بالتشاور مع دائرة إدارة البرامج، تنظم دائرة الشؤون الخارجية جلسة قبل البدء بالزيارة لإحاطة المشتركين فيها علماً بمعلومات أساسية عن البلدان والمشاريع التي سيزورونها. ولتجنب المزيد من الأعباء على مدراء الحوافز القطرية، سيعطى الزوار نسخاً من الوثائق المتوفرة لدى الصندوق (مثل المعلومات القطرية الموجزة، والتقارير المتعلقة بحالة المشاريع، وصحائف المعلومات عن القضايا القطرية).

الموارد التي ينطوي عليها البرنامج

10 - بناء على أحدث تقديرات التكاليف، يبلغ متوسط تكلفة الزيارة 600 دولار أمريكي لكل عضو من أعضاء المجلس التنفيذي في اليوم بما في ذلك تكاليف السفر ومحطات النقل وبدل الإقامة اليومي، ويبلغ مجموع هذه التكاليف لزيارة مدتها سبعة أيام 4 200 دولار أمريكي للفرد.

11 - من المتصور مشاركة عشرة أعضاء في المجلس التنفيذي كل سنة في هذه الزيارات، وبذلك يتوقف مقدار التكاليف على عدد الأعضاء الذين يطلبون تعويضهم عن تكاليف السفر.

التوصية

12 - ربما يود المجلس التنفيذي أن يؤيد الاقتراح المبين أعلاه لتنفيذ برنامج الزيارات الميدانية التي يقوم بها المدراء التنفيذيون وأن يفوض رئيس الصندوق بصلاحية تمويل البرنامج من الميزانية الإدارية السنوية للصندوق.